بيان الممثل الدائم لجمهورية العراق لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية
امام الدورة (28) لمؤتمر الدول الأطراف

السيد رئيس مؤتمر الدول الأطراف:
السيد المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية:
السيدات والسادة الحضور جميعاً:

يُسعدني ان أمثل وفد بلادي المشارك في اجتماعات في الدورة (28) لمؤتمر الدول الأطراف، في البداية اسمحوا لي أن أتقدم بالشكر الجزيل لسعادة السفير فوسيموزي فليمون مادونسيلا، الممثل الدائم لجنوب افريقيا لمساهماته في رئاسة المؤتمر في دورته السابقة، ويطيب لي أن أهنئ سعادة سفير جمهورية باكستان الاسلامية السيد سلجوق مستنصر ترار، بمناسبة إنتخابكم وكذلك نوابكم، لرئاسة المؤتمر، وإننا على ثقة تامة إن خبرتكم الدبلوماسية العالية ستؤدي إلى نجاح أعمال المؤتمر، كما يُجدد وفد بلادي دعمهُ الكامل للسيد فرناندو آرياس كونزالس، المدير العام لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية، نظراً لجهوده الكبيرة التي بذلها منذُ تسلُمهِ المنصب، ونؤكد إستعدادنا التام للتعاون معهُ لإنجاح أعمال هذهِ الدورة وجميع نشاطات الأمانة الفنية للمنظمة، وتذليل الصعوبات من أجل تقريب وجهات النظر التي تقودنا الى إعتماد قراراتٍ ناجحة، وبما يضمن تعزيز السلم والأمن الدوليين.

يُوكد وفدنا دعمهُ للبيان الذي أدلى بهِ سعادة جايا محمدوف، رئيس وفد جمهورية آذربيجان لدى منظمة حظر الاسلحة الكيميائية، نيابةً عن مجموعة دول عدم الانحياز والصين.

يمر العالم أجمع بتحديات كبيرة، وتقع علينا جميعاً مسؤولية مُشتركة تتطلب المزيد من العمل لضمان إستمرار عمل المنظمة، لتحقيق أهدافها المتمثلة بالوصول الى عالمٍ خالٍ من الأسلحة الكيميائية، لذا فإن العراق يدعم موازنة المنظمة للعامين القادمين.

يُعرب وفدُ بلادي عن قلقهِ العميق وإدانتهِ الشديدة لإستخدام المواد الكيميائية السامة في أي مكانٍ، ونُذكّر ان العراق عانى من إستخدام الاسلحة الكيميائية والتي كان آخرها هجمات عصابات (داعش) الإرهابية التي إستهدفت المدنيين والقوات الامنية بالأسلحة الكيميائية اذ تجاوز عدد ضحايا هذه الهجمات (2500) مصاباً، ولذلك فإننا نُذكّر المنظمة والدول الاطراف بضرورة المساهمة بتوفير الدعم

الصحي والعلاجي لضحايا الأسلحة الكيميائية ودعم مؤسسات العراق المعنية فنياً ولوجستياً، ونُذكر أن العراق يعمل باستمرار من خلال مؤسّساتهِ الوطنية على منع حدوث أي خطر كيميائي يطال مواطنيه او مواطني باقي الدول.

لقد اثبتت هذه المنظمة كفائتها في التحقق من الاجراءات الصارمة الخاصة بمسائل الأمن والأمان على الاسلحة الكيميائية والمواد المرتبطة بها والتي ما زالت موجودة على وجه الارض، لذا فأننا ندعم أي جهدٍ دولي يعزز عمل المنظمة ويسعى لمنع إستخدام تلك الأسلحة من أي جهةٍ كانت، ومن هذا المنطلق سيستمر العراق في دعم جميع المُقترحات التي تضمنت إضافة موادٍ كيميائية (ذاتُ إستخدامات غير سلمية) الى جداول المواد المحظورة في ملحق الإتفاقية، إيماناً منا بضرورة دعمِ أي مقترحٍ من شأنه تحقيق عالم خالٍ من الاسلحة الكيميائية، وفي هذا الصدد نود ان نقدم التهنئة لوفد الولايات المتحدة لتدمير جميع مخلفات أسلحتها الكيميائية المعلن عنها موخراً، كما نشيد بالجهود المبذولة من قبل الفرق الفنية للمنظمة بهذا الشأن.

يؤكد العراق ضرورة أن تكون عملية توظيف العاملين في الأمانة الفنية للمنظمة وفقاً للفقرة/44 من المادة الثامنة من إتفاقية الأسلحة الكيميائية، والتي تنص على أهمية مراعاة التمثيل الجغرافي العادل والمساواة بين الجنسين، ولأجل ذلك نُطالب بإيجاد طرق أكثرُ فعالية لتحقيق هذا الهدف، خاصةً وإن جمهورية العراق ومنذُ إنضمامها الى إتفاقية الأسلحة الكيميائية، لم تحظَ بأيةِ فرصةٍ للتمثيل الوظيفي في المنظمة، وهنا نود ان نشيد بالمشاورات التي يجريها فريق العمل المعني بالتمثيل الجغرافي وخاصةً جهود رئيس الفريق السفير خايمي موسكوسو، الممثل الدائم لتشيلي لدى المنظمة.

يؤكد العراق موقفهِ الثابت المتمثل بإبعاد المنظمة وقرارتها عن أي تسيّس، وضرورة المحافظة على هويتها كمنظمة تقنية وفنية، وأن يعود الجميع الى مبدأ توافق الآراء داخل المنظمة والتعاون البناء لتحقيق أهداف المنظمة.

السيد الرئيس:

فيما يخص الاحداث الجارية في غزة من إبادة جماعية لأبناء شعبنا الفلسطيني، نشعر بقلق بالغ إزاء التقارير التي تفيد بأن قوات الاحتلال "الإسرائيلي" استخدمت اسلحة محرمة دوليا، فان العراق يعتبر القضية الفلسطينية قضية العرب المركزية، ويجدد موقفه الثابت في دعم صمود الشعب الفلسطيني لمواجهة الاعتداءات "الإسرائيلية" المتكررة ويدين بهذا الشأن الهجوم الممنهج والانتهاكات الخطيرة واستهداف المؤسسات المدنية في قطاع غزة، كما يرفض بلدي سياسية التهجير الممنهج ومصادرة الأراضي وتهويد المناطق الفلسطينية.

كما ندعم مقترح وفد دولة فلسطين بشأن تعاون المدير العام للمنظمة، والامانة الفنية مع الامين العام للأمم المتحدة للتحقق والمراقبة والمحاسبة القانونية حول استخدام الكيان الاسرائيلي انواعاً كيميائية محظورة كأسلحة ومكونات سامة في الأراضي الفلسطينية وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث افادت تقارير دولية ان الكيان الاسرائيلي قد استخدم الفسفور الابيض والغاز المسيل للدموع، ان من شأن هذا التعاون ان يؤدي الى تنفيذ المادة العاشرة من اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وتخصيص ما يلزم لتزويد الدول الأطراف بسبل الحماية من الأسلحة الكيميائية.

السيد الرئيس:

ختاماً تؤمن حكومة بلادي ايماناً مطلقاً، بانهُ تقع علينا جميعاً مسؤولية تنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات المعنية بحظر اسلحة الدمار الشامل ومنها الاسلحة الكيميائية، وبهذا الصدد نؤيد الجهود المبذولة لتحقيق عالمية اتفاقية الاسلحة الكيميائية في أسرع وقت كونها الاطار الوحيد والصك الدولي الابرز الذي يُمكن من خلال تطبيق نصوصه ايجاد عالم خالٍ من الاسلحة الكيميائية، ونُجدد الدعوة بهذه المناسبة إلى الدول التي لم تنضم إلى الإتفاقية بالإنضمام إليها في أسرع وقت وإخضاع مُنشأتها ومواقعها ذات الصلة إلى رقابة الأمانة الفنية للمُنظمة.

أرجو اعتماد هذا البيان كوثيقة رسمية من وثائق مؤتمر الدول الأطراف في هذه الدورة ونشره على الموقعين العام وكاتاليست المنظمة.

شكراً السيد الرئيس